أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأحداث الجانحون

(دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنون، بوهران الجزائر)

د. بقال إسمى
جامعة وهران (الجزائر)
د. بطاهر بشير
جامعة وهران (الجزائر)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة و أنواع أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحين بمركز التربية بنون بوهران ، والتعرف عن انعكاس متغيرات الدراسة و المتمثلة في مكان السكن، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المدنية للوالدين على أسلوب المعاملة المتبني من قبلهم . وقد تكونت عينة الدراسة 50 حدثا جانحا بمركز إعادة التربية بنون بحي جمال الدين بوهران في الفترة الممتدة ما بين يناير2014 و جوان 2014 .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، نظرا لملاءمته لأغراض البحث، و قد صمم مقياس أساليب المعاملة الخاطئة للإجابة على التساؤلات التي جاءت في الدراسة ، والذي تضمن ستة أساليب للمعاملة الخاطئة وهي (العنف، الإهمال، الرفض والنبذ، الحماية الزائدة، التسلط، التذبذب) ، وذلك بعد التأكد من صدقه و ثباته.

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق غير دالة إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين ، كما بينت أن متغير الحالة المدنية للوالدين لا يؤثر على أسلوب المعاملة المتبني من قبلهم ، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى مكان السكن.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الخاطئة– الجنوح– الإهمال– التسلط– العنف– الحماية الزائدة.

Abstract:

Wrong parental patterns of treatment as perceived by juvenule delinquants(sield work study conducted at re-education center for boys Oran Algeria)

This study aims at exploring the nature and types of wrong parental practices as received by juvenule delinquants who are residing in the re-education center for boys.

Furthermore, it seeks to identify the impact of the study variables such as the place of residence , education level ,parents civil status on the style of treatment being adopted by them.

Therefore, a designed test of wrong treatment styles is applied to a sample of (50) delinquants who actually reside in the re-education center for boys situated at Jamel Eddine district - Oran.

The test contains six wrong treatment styles: violence- negligence- rejection--authoritariarrismostracism- over protection and oscillation.

The results of the study reveal no statistically significant differences relating to parental treatment styles which may be the result of parental educational level.

It is also revealed that parents civil status does not affect the treatment styles, while it is revealed statistically significant differences relating to parental treatment styles due to the place of residence..

Keys words: negative treatment style- delinquancy- negligence- authoritariarrism- violenceover protection.

مقدمة : يؤثر الوالدين على النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي والعقلي وعلى صحة الطفل منذ اللحظات الأولى لـــه في الحياة فمثلما هو بحاجة إلى المأكل والملبس والمسكن والعلاج، فهو بحاجة أيضا إلى مناخ أسري يســوده الحـــب، والتقبل والاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي والعقلي. ولعل تعرض الوالدين لضغوط الحياة اليومية، وعدم قدرتهم على تأمين احتياجات أفراد أسرتهم نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية، فإن ذلك قد يؤدي إلى ظهور صراع بين الوالدي وجهل الكثير منهم بالخصائص المتعلقة بنمو الطفل، قد يدفع البعض منهم إلى الإساءة في التعامل مـــع أبنـــائهم ممـــا ينعكس سلبا على الطفل و سلامة نموه وصحته، حيث تشير العديد من الدراسات إلى تأخر في النمو الإدراكي، واكتساب اللغة، ونقصا في مستوى الذكاء، وقصورا في نمو الجهاز العصبي بالنسبة للأطفال الذين تعرضـــوا للإيـــذاء. (هنـــد القيسي، 2004)، وعلى أنهم يتميزون بالانعزال، والشعور بالخوف، والعدوانية تجاه الذات وتجاه الآخرين، والســـلوك المتقلب.(يحي أبو نواس ، 2003) .

أولا : مشكلة الدراسة: إن الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتحدد ي إطاره شخصية الطفل، جهة أرى. ومما لاشك فيه هو أن أساليب الرعاية الوالدية تؤثر على سلامة شخصية الفرد وسلوكه وقيمه وتوافقه، و كما تؤثر في تطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية أثناء حياته، والأطفال مرغمون على تقبل أي نوع من أنواع المعاملة التي توجه إليهم، حيـــث أن أساليب التربية الخاطئـــة تؤثر سلباً على صحة الطفل وتؤدي إلى اضـــطرب النمـــو لديه، وقد يصبح الطفل غير قادر على التفاعلات الاجتماعية السليمة. (حسين عبد الحميد ، 2003 ، 152). وعلى هذا اهتمت الدراسة الحالية بدراســـة أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأحداث الجانحون بأنواعها المتعددة ومحاولـــة معرفـــة علاقتهـــا بـــبعض المتغيرات كمكان السكن، والحالة المدنية ،والمستوى التعليمي للوالدين ، على عينة مقصودة قوامها 50 حـــدثا جانحـــا بمركز إعادة التربية بنون بوهران خلال الفترة الممتدة ما بين يناير2014 و جوان 2014 .

واستنادا على ما ذكر أعلاه تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات الآتية:

الإشكالية العامة: ما هي أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحين؟

الإشكاليات الفرعية:

1-هل يوجد فرق دال إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحون يعزى إلى مكان السكن؟

2-هل يوجد فرق دال إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحون يعزى إلى الحلة المدنية للوالدين ؟

3-هل يوجد فرق دال إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحون يعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين ؟

ثانيا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- التعرف على أساليب المعاملة الأبوية الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحين.

2- التعرف على أثر التفاعل بين متغيرات الدراسة و المتمثلة في (مكان السكن ، الحالة المدنية ، و المستوى التعليمي للوالدين) و أساليب المعاملة الأبوية الخاطئة.

3-تشخيص أساليب المعاملة الخاطئة لدى المراهق الجانح والانتهاء بمجموعة من الافتراضات للحد من هذه الظـــاهرة موجهة للأولياء و المؤسسات ذات العلاقة بهذه الفئة.

ثالثا : أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية الموضوع الذي تناوله وهو أساليب المعاملة الأبوية الخاطئة والتي لها تأثير بالغ في تربية النشء وإعداده، كما تنبع أهمية البحث من أهمية الفئة التي يتعامل معها وهي فئة الأحداث الجانحين، حيث نسعى في هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أثر سوء المعاملة الأبوية في ظهور الجنوح، كما تظهر أهمية البحث على المستوى التطبيقي من خلال الاستفادة من نتائج البحث وإمكانية توظيفها في إعداد برامج إرشادية للوالدين و الأبناء.

رابعا : تحديد المفاهيم:

1-**أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:** تمثل أنماط التنشئة الاجتماعية غير السوية التي تتبعها الأسرة، وعرَّفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها طموح الآباء المفرط الذي يفوق مستوى قدرات الطفل، واستخفاف به، وعدوانية مفرطة من خلال تعذيب الطفل، أوهجمات انفعالية قاسية على الطفل ، والفشل في توفير الرعاية والإرشاد السليم اللازم لنمو الطفل (أحمد السيد إسماعيل ، 1995 ، 102).

2-الأسلوب المعنف: وهو لجوء الوالدان أو أحدهما إلى العقاب البدني ، سواء كان ذلك مقصودا باعتباره أسلوبا أساسيا لتربية الطفل وتهذيبه ، أو كان ذلك ردا منهم على سلوك يصدر من قبل الطفل مما قد يؤدي إلى إصابته بأذى جسدي كالجروح، والكدمات ، والحروق. (كاظم الشيب ، 2007 ، 62)

3- الإهمال : تعرفه المنظمة العالمية للصحة على أنه فشل الأولياء في إيجاد الكيفية التي يجب أن يوفروا بها متطلبات النمو السليم للطفل. وقد يكون الإهمال إهمالا طبيا نتيجة عدم توفير الرعاية الطبية للطفل أو عدم تزويده بالتطعيم الذي يقيه من الإصابة من الأمراض المختلفة وفي الوقت المحدد. وقد يكون تربويا نتيجة نقص الإشراف وعدم توفير التعليم للطفل، أو جسديا نتيجة عدم توفير الحماية اللازمة للطفل، أوعاطفيا نتيجة عدم توفير بيئة عاطفية يسودها الحب، والوئام، والاستقرار النفسي.(أحمد السيد إسماعيل ، 2001 ، 271).

4-**أسلوب الحماية الزائدة :** وهو إدراك الطفل لإفراط والديه في حمايتهما له من كل موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً وخوفهما عليه بصورة كبيرة، وأن لا يرفضان له طلباً ، وقيامهما بواجباته نيابة عنه مما يمنعه بالشعور بالمسؤولية. (كفافي علاء الدين،1989 ، 231)

5-أسلوب الرفض والنبذ: وهو وعدم توفير الوالدين للوقت اللازم لرعايته، ولا يوفران له حاجاته الأساسية كالحب و العطف و الشعور بالانتماء ولا يقيمان وزناً لرغباته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص، وبالتباعد بينه وبين والديه (محرز نجاح ، 2003 ، 51).

6-أسلوب التسلط: وهو لجوء الوالدان إلى أساليب تتسم بالإفراط في استخدام السلطة في تنشئة الطفل، وإدراك الطفل على أنه مجبر على التصرف بما يتوافق مع ما يريدان أبويه بغض النظر عن رأيه ورغباته وعمره و نموه. (دويدار عبد الفتاح، 1994، 134)

7-**أسلوب التذبذب:** وهو عدم اتباع الوالدان في تربية الطفل أساليب موحدة لإثابته أو عقابه مما يجعله غير قادر على التمييز بين السلوك السليم و السلوك الخاطئ ، ولا يتمكن من معرفة رد فعل والديه تجاه سلوكه. (كفافي علاء الدين ، 1989 ، 227).

خامسا: الدراسات السابقة: خلصت الباحثة إلى عدد من الدراسات التي تناولت موضوع أنماط المعاملة الوالدية، ومنها ما يلي:

1-دراسة صالح قاسم عاصلة (2004): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أشكال الإساءة الوالدية و مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين ودخل الأسرة و على السلوك العدواني لدى طلاب الصف العاشر.وقد أجريت الدراسة

على عينة عشوائية قوامها 298 طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم مابين 6 و 12 سنة ، وبينت هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الإساءة الوالدية والمستوى التعليمي للأم ،حيث أن مستويات الإساءة الوالدية جاءت منخفضة مع إرتفاع المستوى التعليمي للأم. (صالح قاسم عاصلة ، 2004 ، 17).

2 – **دراسة طباس نسيمة(2011):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير السيرورات العلائقية المضطربة على المحاولات الانتحارية لدى المراهقة وذلك من خلال دراسة عيادية نسقية لعائلات أربع حالات تراوح سنهن ما بين 16 سنة و 21 سنة، وخلصت الدراسة أن النظام العائلي السائد بالنسبة لجميع الحالات يتميز بتسلط الأب، واللجوء إلى العقاب مع غياب المساندة العائلية بالنسبة لهذه الأسر .(طباس نسيمة،2011: 148).

3–دراسة مورغان – وليم و آخرون(1978): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المستوى الاجتماعي و الخلفية الأسرية على التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بإنجاز التلاميذ في المدرسة .تألفت عينة الدراسة من (460) طالبًا وطالبة من 12 مدرسة ، بالإضافة إلى أمهاتهم . و من بين النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1– تأثير مستوى عمل الأب على تكوين القيم العائلية.

2–تأثير مستوى الذكاء على التنشئة الاجتماعية.

3–عدم وجود علاقة بين قيم الآباء وإنجاز التلاميذ في المدرسة.(خزعل حسام،2001، 53)

سادسا : إجراءات البحث:

1–منهج الدراسة: اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل البيانات وتفسيرها، واستخراج العلاقات القائمة بين مختلف الظواهر والخروج بنتائج دقيقة تمكننا من فهم الحاضر وتصحيحه ووضع خطط سليمة وصحيحة للمستقبل. (عاقل فاخر ، 2004)

2–حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

ا–**الحدود الزمنية:** جرت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين يناير2014 و جوان 2014

ب–الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مركز واحد لإعادة التربية خاص بالذكور، متواجد بحي جمال الدين بمدينة وهران.

ج–الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من الأحداث الجانحين النزلاء بمركز إعادة التربية بنون بحي جمال الدين بوهران.

3– **التعريف الإجرائي:** يقصد بسوء المعاملة الوالدية في هذا البحث على أنها مدى إدراك الحدث الجانح لأساليب تنشئته الاجتماعية التي تلقاها في أسرته، و التي يعبر عنها بعدوان والديه عليه وتأنيبهم له، أو انتقادهم وتجريحهم له، أوالتقليل من قيمته، أوإهمالهم له.

4– مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: يتألف المجتمع الأصلي للبحث من الأحداث الجانحين النزلاء بمركز إعادة التربية بنون، بحي جمال الدين ، بوهران، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الخاطئة 50 حدثا جانحا.

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات مكان السكن، الحالة المدنية، المستوى الدراسي للوالدين.

متغيرات الدراسة	مستوياتها	العدد
مكان السكن	أحياء راقية	20
	أحياء شعبية	30
الحالة المدنية	أعزب	05
	متزوج	34
	مطلق	10
	أرمل	01
المستوى الدراسي	ابتدائي	33
	متوسط	14
	ثانوي	02
	جامعي	01

يتضح من الجدول رقم (01) أن غالبية أفراد العينة يسكنون بأحياء شعبية، حيث بلغ عددهم 30 فردا بنسبة 60 %، وأن أغلبية أوليائهم متزوجين حيث بلغ عددهم 34 بنسبة 68 % ، وأن أغلبية أوليائهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي حيث بلغ عددهم 33 فردا بنسبة 66% من مجموع عينة الدراسة .

ج- أدوات الدراسة : بعد مراجعة ما كتب في الأطر النظرية و الدراسات التي تناولت الموضوع، قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الخاطئة، الذي يتكون من 32 فقرة موزعة على ستة أساليب للمعاملة الخاطئة وهي(العنف، الإهمال، الرفض والنبذ، الحماية الزائدة، التسلط، التذبذب)، أما عن تعليمات تطبيق المقياس فإنه يطلب من الحدث قراءة الفقرات ثم تحديد ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا طبقا للأوزان التالية:(نعم دائما= 04 نقاط، نعم أحيانا =03 نقاط، نادرا= نقطتان، لا إطلاقا= نقطة واحدة.)

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة: قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

1-صدق المقياس: استخرجت الباحثة دلالات الصدق بالطرق التالية:

أولا-**الصدق الظاهري:** عرضنا المقياس على لجنة من المحكمين لهم باع طويل في ميدان البحث العلمي والتنقيب وهم أساتذة من جامعة وهران بقسم علم النفس والأرطوفونيا، للحكم على مدى تناسب الفقرات مع الأغراض التي وضعت من أجلها، وقد جاءت نسبة اتفاق لجنة التحكيم على صلاحية المقياس وشموليته مرتفعة.

ثانيا-**صدق الاتساق الداخلي:** قمنا بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الفقرات التي تنتمي إلى نفس البعد الفرعي من الأبعاد الستة المكونة للمقياس، ثم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، ثم معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، وقد تبين من خلال تحليل النتائج وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات البعد الأول" الأسلوب المعنف " في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.337 كحد أدنى 0.549 كحد أعلى ، أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.271 كحد أدنى 0.533 كحد أعلى، كما اتضح وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات البعد الثاني" **أسلوب الإهمال** في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.276 كحد أدنى 0.589 كحد أعلى أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة

الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.245 كحد أدنى 0.612 كحد أعلى، وأشارت النتائج المتعلقة بالبعد الثالث" **أسلوب الحماية الزائدة** " ، على وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات هذا البعد " في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.341 كحد أدنى 0.592 كحد أعلى أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.221 كحد أدنى 0.698 كحد أعلى، و جاءت نتائج البعد الرابع" الرفض و النبذ" ، مبينة على وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات هذا البعد " في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.215كحد أدنى 0.543 كحد أعلى أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.269 كحد أدنى 0.649 كحد أعلى، كما دلت النتائج المتعلقة بالبعد الخامس" التسلط" على وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات هذا البعد في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.242 كحد أدنى 0.591 كحد أعلى أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.299 كحد أدنى 0.673 كحد أعلى، وأظهرت النتائج الخاصة بالبعد السادس" أسلوب التذبذب" ، على وجود علاقات ارتباط قوي دال بين فقرات هذا البعد في مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بينها وبين الدرجة الكلية للبعد ما بين0.367 كحد أدنى 0.579 كحد أعلى أما معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة، فقد تراوحت ما بين0.388 كحد أدنى 0.617 كحد أعلى.

-ثبات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة:

الجدول رقم (02) معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة.

المقياس	عدد أفراد العينة	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	(ألفا كرومباخ)	غوتمان	ثبات الاستقرار (بيرسون)
مقياس أساليب المعاملة الخاطئة	30	0.80	0.62	0.74	0.89

****ارتباط دال عند مستوى 0.01.**

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة تراوحت ما بين 0.62 و0.89، مما يشير إلى توفر المقياس على درجة عالية من الثبات.

سابعا: الإجراءات الإحصائية: تمت معالجة بيانات ومعطيات الدراسة بواسطة الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية التي يرمز لها بالبادئات المعروفة(SPSS)، وقد استخدمنا النسخة العاشرة من هذا البرنامج.

ثامنا: صعوبات البحث: واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء إجرائها لهذا البحث البعض منها راجع لمجال الدراسة ووجود قانون داخلي صارم للمؤسسة ، ومنها متعلق بعينة الدراسة، حيث حولنا بناء علاقة ثقة وألفة مع الأحداث للتجاوب معنا، بالإضافة إلى خصوصية الموضوع وما يحمله من عبء على المراهق الجانح.

تاسعا: عرض النتائج:

1-تأثير متغير مكان السكن: من أجل اختبار دلالة الفروق بين مكان السكن التي يسكن بها الحدث الجانح فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، قمنا بإجراء اختبار ستيودنتT-testلإجابات أفراد العينة لجملة النقاط التي سجلوها على مجموع فقرات مقياس المعاملة الخاطئة وتم بناء الجدول رقم (03) الذي يتضمن معطيات تحليل الاختبار التائي.

الجدول رقم (03) يوضح دلالة الفروق بين مكان السكن و أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى الأحداث الجانحين

الأساليب الإحصائية / المتغير	مستويات متغير مكان السكن	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مكان السكن	أحياء راقية	25	1,60	0.495	-297,747	49	,000
	أحياء شعبية	25	146,3600	3,43903			

* الفرق دال عند مستوى 0.01

يتضح من معطيات الجدول رقم (3) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير مكان السكن حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (297,747-) عند مستوى 0.01.

2- **تأثير متغير الحالة المدنية للوالدين:** وتنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه يوجد فرق دال إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحون يعزى إلى الحالة المدنية للوالدين.

جدول رقم (04) يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الخاطئة وفقا لمتغير: الحالة المدنية للوالدين.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الاحصائية
الحالة المدنية للوالدين	بين المجموعات	9,390	13	,722	,943	,522
	داخل المجموعات	26,814	35	,766		
	المجموع	36,204	48			

يكشف الجدول رقم (04)عن وجود فروق غير دالة إحصائيا تعزى للحالة المدنية للوالدين ، إذ بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه (0.943)،عند مستوى 0.05 .

3- تأثير متغير المستوى التعليمي للوالدين : وتنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه يوجد فرق دال إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحون يعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم (05) يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الخاطئة وفقا لمتغير: المستوى الدراسي للوالدين.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الاحصائية
المستوى الدراسي للوالدين	بين المجموعات	13,445	13	1,034	1,143	,359
	داخل المجموعات	31,657	35	,904		
	المجموع	45,102	48			

يدل الجدول رقم (05) على وجود فرق غير دال إحصائيا يعزى لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين ، إذ بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه (1.143)عند مستوى الدلالة 0.05.

حادي عشر: مناقشة النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن متغير المستوى التعليمي لا يؤثر على أنماط المعاملة الوالدية و هذا ما يختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة صالح قاسم عاصلة، التي خلصت إلى وجود علاقة بين الإساءة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلاب الصف العاشر. (صالح قاسم عاصلة ، 2004 ، 17). كما انتهت الدراسة أن الحالة المدنية للوالدين لا تؤثر على أسلوب المعاملة المتبني من قبل الوالدين، و يتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة طباس نسيمة ، التي خلصت إلى أنه بالرغم من انتماء الفتيات إلى أسر غير متصدعة إلا أن لجوء الأولياء إلى التسلط والرقابة الصارمة انعكس بصورة واضحة على سوء توافق المراهقات وسيطرة مشاعر الاكتئاب لديهن.(طباس نسيمة، 2011: 148)، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مورغان– وليم التي أظهرت لجوء الأولياء القاطنين بالأحياء الشعبية إلى أساليب المعاملة الخاطئة، وقد يكون سبب ذلك أسباب اقتصادية تزيد من ضغوط الحياة اليومية ، كانخفاض الدخل بالنسبة للأب والمرأة غير العاملة مع ازدياد مصاريف الأطفال، ويمكن أن نرد السبب في ذلك إلى خوف الآباء القاطنين في الأحياء الشعبية على أبنائهم من تعلم عادات تمهد للجنوح، فيلجؤون إلى العقاب والتسلط و العنف من أجل مكافحة أو حماية أبنائهم من الجنوح. (خزعل حسام،2001، 53).

ثاني عشر : التوصيات و المقترحات :في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1– بناء برامج إرشادية موجهة للأولياء بغية تزويدهم بالمهارات اللازمة للتواصل الفعَّال مع أفراد أسرتهم ، وإعداد برامج إرشادية بالنسبة للمشرفين على التكفل بالأحداث الجانحين، من أجل تنمية قدراتهم على الرعاية النفسية والتكفل بهذه الفئة.

2– إجراء ندوات ومؤتمرات علمية حول الموضوع أجل تبادل الخبرات ما بين الجامعات والهيئات المشرفة على هذه الفئة.

3– توفير حماية قانونية ممكنة للأطفال ضحايا الأساليب التربوية الخاطئة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور : لسان العرب المحيط، معجم لغوي علمي، ترتيب يوسف خياط ونديم مرعشلي، المجلد الأول من الألف إلى الراء، دار لسان العرب، بيروت، بدون تاريخ.
2. أبو نواس يحيى : مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، 2006.
3. السيد احمد اسماعيل : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية ، الاسكندرية ،دار الفكر الجامعي، 1995.
4. هند القيسي : الإساءة بنوعيها الانفعالية والجسدية والإهمال بنوعيه الانفعالي والجسدي وأثرها على الذكاءات النمائية المتعددة كما وردت في نظرية غاردنر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،2004.
5. بن سعيد زمعلاش واري عبد القادر : التكفل النفسي (المعرفي–السلوكي) باضطراب التكيف لدى نزلاء مراهقين ابتدائيين دراسة عيادية تكفلية لأربع حالات بمؤسسة الوقاية لغريس ولاية معسكر، رسالة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس الطفل و المراهق والإرشاد الابوي، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران السانيا2011–2012.
6. شحاتة حسن و النجار زينب :معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، سنة 2003 .
7. غيث سعاد منصور ، المصري رمضان ، ميزاغوبيان أني أبو حنا : المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 7،عدد 4، 2011.
8. كامل أحمد سهير : الصحة النفسية للأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2001.

9. لابلانش جان ، وبونتاليس: معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة مصطفى حجازي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1987.
10.مزيان محمد : مبادئ البحث النفسي و التربوي ، دار الغرب، الطبعة الثانية، وهران، الجزائر،2006 .
11.معلوف لويس : المنجد في اللغة ، دار المشرق بيروت ، طبعة 21 ، 1986.
12.منصوري عبد الحق : الطفولة والمراهقة ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر ، الطبعة الأولى، 2007.
13.ميموني بدرة: الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
14. مؤمن عزت داليا: الإساءة البدنية وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، 1997.
15. صالح قاسم عاصلة : أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 2004.

ب-قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

16.Bruchon_Schweitzer Marilou : Psychologie de la santé, Modèles concepts et méthodes,Dunod, paris,2002.
17.Cadore Michelle t : Le paradigme adolescent, Dunod, France, 2003..
18.Delay J et Pichot P : Abrégé de psychologie, Masson, Paris 1990.
19.Fedida Pierre : Dictionnaire abrégé, Comparatif et critique des notions principales de la psychanalyse, Paris, 1974.
20.Fischer Gustave-Nicolas : Traité de psychologie de la santé, Dunod, 2002.
21.Khiati Mostefa : Observation des droits de l'enfant , enfant et toxicomanie en Algérie, Alger, 2006.
22.Martin Louise et Baillargeon Gerald : Statistique appliquée à La psychologie, 2 éme édition, Edition S.M.G , Québec .
23.Massé Gérard, Weill Marc : Préparation aux QCM,CCQCM et cas cliniques de psychiatrie, Ellipses, Paris ,1991.
24.Pieron Henry : Vocabulaire de la psychologie, 4 eme édition, P.U.F,Paris,1968.
25.Postal Jacque : Dictionnaire de la psychiatrie et de la psychopathologie clinique, larousse, Paris 2003.
26.Savidon Paul : Psychologie d'aujourd'hui, Traité de psychologie médicale,Tome II , P.U.F, Paris , 1973.
27.Sillamy Norbert : Dictionnaire de la psychologie, Libraire Larousse, Paris , 1980.
28.Tap Pierre, Malewska Henna : Marginalité et troubles de la socialisation, PUF ,1993.